تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد: ٦٦٨ الخميس ٢٠١٥/١/١

شهداء وجرحى جراء قصف قوات النظام على مناطق في درعا وحلب وحمص

ارتقى، يوم أمس الأربعاء، أربعة أطفال من عائلةٍ واحدةٍ في مدينة كفرزيتا بريف حماة بعد استهداف قوات الأسد للمدينة بالبراميل المتفجرة، فيما سقط خمسة جرحى بينهم طفلان وامرأة بحالة خطرة.

كما استهدفت قوات الأسد بلدة عقيربات بالريف الشرقي بصاروخين فراغيين دون وقوع أي إصابات في صفوف المدنيين، إضافةً لسقوط برميل متفجر على مدينة اللطامنة.

وفي نفس الوقت أمطر جيش الأسد حي الوعر المحاصر بعشرات القذائف والصواريخ، ما أدى إلى حيث تم تدمير بناء بالكامل، إلى جانب استشهاد خمسة أشخاص في حصيلة أولية، وأكد الناشطون أن العشرات لا زالوا إما في الملاجئ أو تحت الأنقاض، دون أن يستطيع أحد أن يسعفهم بسبب تجدد القصف.

هذا فيما سقط عدد من الجرحى في قصف عنيف للطيران الحربي النظامي على حي جوبر ومعظم مدن وبلدات الغوطة الشرقية في ريف دمشق منذ صباح يوم أمس الأربعاء، حيث شن طيران النظام ١١ غارة وأطلق ١٤ صاروخ أرض أرض على حي جوبر وأحياء دوما وحرستا وزملكا وزبدين في الغوطة الشرقية.

كما تسببت قذيفة عشوائية باستشهاد رجل وامرأة إلى جانب سقوط عدد من الجرحى في شارع الأندلس الواقع تحت سيطرة النظام بحلب، وأفادت المصادر أن قذائف أخرى مصدرها منطقة بني زيد الخاضعة لسيطرة الفصائل المعارضة سقطت وأدت إلى احتراق ٥ سيارات.

وفي إدلب، استهدف الطيران المروحي مدينة جرجناز ببراميل تحتوي على غاز الكلور السام؛ ما أدى لوقوع قتلى وإصابات في صفوف المدنيين بينهم نساء وأطفال. كما كثفت مروحيات نظام الأسد من غاراتها الجوية بالبراميل المتفجرة على مدينة خان شيخون وناحية التمانعة بريف معرة النعمان الشرقي في الريف الجنوبي بإدلب.

وفي درعا، ألقى الطيران المروحي أربعة برميل متفجرة على بلدة علما وأطرافها، في حين تعرضت بلدة إبطع لقصف مدفعي عنيف.

هذا فيما أفادت مصادر محلية أن قوات الأسد اعتقلت ١٤ شابا في مناطق سيطرتها في حيي العزيزية والموكامبو بحلب بهدف سوقهم لخدمة الاحتياط، حيث كثفت دوريات الأمن التابعة للأمن العسكري دورياتها على محال الإنترنت والأماكن العامة وتقوم باعتقال أي شاب فوق سن ١٨ حتى ٣٥ سنة

ومن جهة أخرى، شنت طائرات التحالف الدولي، ظهر يوم أمس الأربعاء، سلسلة غارات جوية على مناطق في شرق مدينة الرقة، استهدف فيها منطقة معمل القرميد ومنطقة الكرامة شرق مدينة الرقة، والتي تقع تحت سيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل نحو ٩ أشخاص وإصابة عشرات الجرحى.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق خمسة وخمسين شهيدا بينهم ثمانية أطفال وسيدتين، وأضافت اللجان أن أربعة عشر شهيدا قضوا في درعا، بالإضافة إلى تسعة شهداء في حماة، وثمانية شهداء في دمشق، وسبعة شهداء في كل من الرقة وحلب، وستة شهداء في حمص، وثلاثة شهداء في إدلب وشهيد في دير الزور.

الشبكة السورية تنشر حصيلة انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا خلال ٢٠١٤

نشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرا حول حصيلة انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا خلال عام ٢٠١٤، حيث أظهرت الحصيلة أن معظم الانتهاكات وقعت من قبل قوات الأسد والمليشيات الموالية لها، يليها تنظيم داعش "الدولة الإسلامية"، ومن ثم بعض المجموعات التابعة لكتائب الثوار، ومليشيات وحدات الحماية الشعبية و"الأسايش" التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي، بالإضافة إلى انتهاكات ارتكبها التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ضد تنظيم الدولة.

وأشارت الشبكة في تقريرها الذي نشرته يوم أمس الأربعاء إلى أن قوات الأسد قتلت ٣٢٥٠٧ أشخاص، بينهم ٢٤٤٣٠ مدنيا، ٣٠ في المئة منهم أطفال ونساء، بالإضافة إلى اعتقال ما لا يقل عن ٦٤٠٠ شخص، منهم حوالي ١٢٠٠ امرأة وقرابة ٨٠٠ طفل.

ولفتت الشبكة إلى أن معظم المعتقلين في سجون نظام الأسد يتحولون تدريجيا إلى "مختفين قسريا" بسبب انقطاع المعلومات عنهم وعدم إمكانية التواصل معهم من قبل ذويهم، فضلا عن تعرضهم للتعذيب، مؤكدة أن ١٩٩٣ معتقلا ومعتقلة قضوا تحت التعذيب، بينما تم إطلاق سراح ١٤٧٦ معتقلا خلال العام.

وأضافت المنظمة أن قوات الأسد تشن هجمات عشوائية على مدن سورية عدة، مستخدمة صواريخ "سكود" والبراميل المتفجرة والمدفعية والذخائر العنقودية والطيران الحربي والغازات السامة، مؤكدة أن نظام الأسد ارتكب العديد من الجرائم التي ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية، وخرق قرارات مجلس الأمن الدولي، "ولا سيما ٢١١٨ المتعلق بعد تكرار استخدام الغازات السامة دون محاسبة، بل يحظى ذلك بالشرعية عبر الغطاء الروسي الصيني والصمت الغربي".

وفيما يخص الانتهاكات من قبل تنظيم الدولة قالت الشبكة إن التنظيم قتل ٣٣٥٧ شخصا بينهم ٩١٥ مدنيا، و٢٦٤٢ من مقاتلي كتائب الثوار، وذلك عبر عمليات الإعدام والتعذيب أو القصف العشوائي، مشيرة إلى أن التنظيم فرض في المناطق التي بسط سيطرته عليها "قوانين تمييزية" وعقوبات لكل من يخالفها، كما قام بممارسة التهجير القسري لعدد من المناطق في ريف دير الزور والحسكة ومدينة عين العرب "كوباني" في ريف حلب.

وبحسب الشبكة فإن جبهة النصرة قتلت ١٥٣ شخصا بينهم ١٢٤ مدنيا و٢٩ من مقاتلي الثوار، بالإضافة إلى اعتقال ٩٥٠ بينهم نساء وأطفال، وأفرجت عن ٥٦ شخصا منهم فقط.

أما بعض المجموعات التابعة لكتائب الثوار فقد قتلت حوالي ١٢٥٧ شخصا بينهم ١١٨٣ مدينا، و٧٤ مقاتلا من الثوار أنفسهم في اشتباكات متبادلة فيما بينها، كما اعتقلت ٦٥٠ شخصا.

وفيما يتعلق بالانتهاكات التي ارتكبتها مليشيات وحدات الحماية الشعبية و"الأسايش" التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي ذكرت المنظمة أن تلك المليشيات قتلت ما لا يقل عن ١١٠ أشخاص، ١٠٢ منهم مدنيون و٨ مقاتلون من كتائب الثوار، بالإضافة إلى اعتقال ٨٥٠ شخصا.

وبحسب تقرير المنظمة فإن قوات التحالف الدولي قتلت حوالي ٤٠ مدنيا بينهم ٨ أطفال و٦ سيدات، في غارات على محافظات الرقة ودير الزور وإدلب. كما أشارت إلى أن ١٣٩٧ شخصا لقوا حتفهم إما غرقا في مراكب الهجرة عبر البحر، أو في تفجيرات، أو على يد جماعات لم يتم تحديدها.

ودعت المنظمة في ختام التقرير مجلس الأمن الدولي إلى تطبيق قراراته المتعلقة بسوريا، بالإضافة إلى بنود بيان جنيف١، مؤكدة أن "حفظ الأمن والسلم في سوريا من مسؤولية مجلس الأمن المباشرة".

الأسد يلتقط صوراً في الزبلطاني مقنعاً مؤيديه أنه في جوبر

بدأ بشار الأسد عامه الجديد بكذبة كبيرة بعد أن ظهر في صور زعم الإعلام الرسمي أنها في حي جوبر الدمشقي.

وبحسب الصور المنشورة في وكالة "سانا" التقى الأسد جنودًا من القوات النظامية والميليشيات العراقية واللبنانية كما يظهر في صورة وهو يشاركهم الطعام.

وبعد حملة قصف هستيرية، ومحاولة تقدم فشلت في تحقيق إنجاز يقدمه النظام لمؤيديه، حاول بشار رفع معنويات الجنود والمؤيدين عبر تصريح زعم أنه من "جوبر"، قال فيه: "إذا كانت هناك مساحة من الفرح باقية في سوريا فهي بفضل الانتصارات التي تحققونها في مواجهة الإرهاب".

وأضاف "مختار حي المالكي"، بحسب موقع عكس السير، الذي أحضر أعضاء مجلس الشعب إلى قصره لأداء القسم: "استقبال العام هو أمل لكل الناس لكن أكبر أمل هو بانتصار قواتنا المسلحة وكل من قاتل إلى جانبهم في معركتنا ضد الإرهاب.. في رأس السنة تجتمع العائلات مع بعضها، لكن أنتم أردتم أن تكونوا هنا لتحموا شعبكم ووطنكم تاركين أهلكم".

وولدت صورة الأسد المزعومة في جوبر عاصفة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يظهر فيها "كهرباء" وهو شيء لم يعرفه الحي منذ أكثر من عامين، كما أن البناء الظاهر في الصورة لم يتعرض لأي طلقة، وعليه المكيفات "سليمة" دون أي خدش، علماً أن القصف المتواصل والحملات العسكرية التي استهدفت جوبر، أحالت أبنيته إلى ركام.

وأكد ناشطون أن صور بشار التقطت في منطقة الزبلطاني المجاورة لجوبر والخاضعة لسيطرة النظام، والتي لم يصلها الثوار أبداً، ولم يسبق لها أن شهدت عمليات عسكرية كما يحصل في جوبر، ونشروا صورة تأكد على

ذلك وتظهر "مديرية نقل محافظة مدينة دمشق" في منطقة الزبلطاني، وهو المكان الذي تظهر صور الإعلام النظامي تواجد بشار فيه على أنه في جوبر.

وقد أكدت مصادر إعلاميةٌ وميدانيةٌ، مساء أمس الأربعاء، أن حي جوبر، شرق العاصمة دمشق ما زال في قبضة الثوار، وأن زيارة رأس النظام بشار الأسد هي "تمثيلية" ونصر زائف.

وقال المكتب الإعلامي في جوبر: إن الثوار ما زالوا مرابطين على جبهات حي جوبر، وإن قوات الأسد لم تتقدم شبرًا واحدًا اليوم، مؤكدًا أن الأخبار والصور التي نشرها إعلامُ النظام عن زيارة رأس النظام "بشار الأسد" هي على أطراف الحي، في منطقة لم يسيطر عليها الثوارُ أصلًا، وكل الهدف منها هو رفع معنويات مؤيديه، وتقديم نصر مزيف على أنه إنجاز وانتصار تاريخي يختتم به عام ٢٠١٤.

وشهد حي جوبر على مدار العامين الماضيين محاولاتٍ متكررةً من قوات الأسد لاقتحام المنطقة، استُخدمت خلالها مختلفُ أصناف الأسلحة، وقد تمكن الثوار من قتل وتدمير عشرات الجنود والآليات، آخرها كاسحة الألغام التي تحولت لحُطام، بالإضافة إلى الغنائم الكثيرة من أسلحة متنوعة وذخائر.

السوريون يحلمون بعام جديد أقل ألما

أحلام صغيرة.. عبارة يمكن أن تلخص أحلام السوريين للعام الجديد، فالأطفال لا تتجاوز أحلامهم عدم الانقطاع عن المدرسة، واللهو والرسم، فيما تتصاعد أحلام الكبار لتصل إلى حد نجاح الثورة وإسقاط النظام، لكن ما يوحدهم هو الحلم بعام أقل ألما وبؤسا.

فعلى وقع الظروف المأساوية التي يودع فيها السوريون عام ٢٠١٤ تبدو آمالهم من العام الجديد غير كبيرة ولا تتعدى بالنسبة للأطفال بأن يشهدوا عاما أقل ألما وبؤسا، فيما تبدو أحلام كبار السن أكبر خاصة في مناطق سيطرة المعارضة، وتصل إلى حد تمني سقوط نظام بشار الأسد.

ويؤكد أطفال نزحوا إلى العاصمة السورية دمشق ويعيشون فيها مع عائلاتهم أن الحرب، وإن كانت قادرة على قتل البشر وتدمير الحجر، إلا أنها عاجزة عن مصادرة أحلامهم، ومنعهم من التطلع لمستقبل خال من القتل والعنف والدمار.

تقول سارة، طفلة من مدينة دوما في غوطة دمشق الشرقية وعمرها ١١ عاما، إن أمنيتها الوحيدة للعام القادم هي النجاح للصف الخامس الابتدائي كي تعوض ما فاتها بسبب انقطاعها عن الدراسة لمدة عام كامل.

وتحلم سارة بأن تصبح مهندسة كعمها الذي قتل العام الماضي، والذي تقول إنه بمثابة مثلها الأعلى وقدوتها في الحياة.

ويتشابه حلم رنا، نازحة من مدينة داريا وعمرها ١٢ عاما، مع سارة، إذ تقول إنها لا تتمنى سوى أن تستمر في الذهاب إلى المدرسة، وألا تقترب الحرب أكثر من مدينة دمشق وتحرمها من متابعة تعليمها.

وتضيف رنا "أرى معاناة والدي في تأمين لقمة العيش، وأتمنى أن يأتي يوم أستطيع فيه أن أساعده"، مؤكدة أن ذلك لن يتحقق سوى بالدراسة التي ستتيح لها فرصة عمل جيدة في المستقبل.

أما نادر (١٥ عاما) ورغم إنه لا يحب المدرسة كثيرا فإنه يعلم بأن نجاحه العام القادم سيدخل لمنزلهم فرحا غاب عنهم لأشهر طويلة بعد نزوحهم من مدينة حلب شمال سوريا.

ويقول نادر الذي يبدو أكبر من عمره بكثير للجزيرة نت "الحرب دمرت كل شيء، لكن أطفال سوريا هم من سيعيدون بناءها وإن غدت ركاما".

ومن جهته، تبدو أمنية فادي، ذو الأعوام العشرة، للعام الجديد أبسط وأسهل من ذلك، فهو يحلم بأن يصبح لديه أصدقاء يلعب معهم كرة القدم، فمنذ نزوحه مع عائلته من إحدى قرى ريف حمص يجد صعوبة في التأقلم مع الحياة في العاصمة، ويتمنى أن يسافر كي يغدو لاعب كرة قدم مشهورا.

بدوره، يتمنى رامي (١١ عاما) أن يحصل في العام الجديد على دفتر للرسم وعلبة ألوان، فالرسم هو وسيلته الوحيدة للتعبير عن ما يجول في خاطره.

ويضيف "يشعرني الرسم بحرية كبيرة، أستطيع أن أقول ما أريد من دون كلمات، كانت لدي رسومات كثيرة في منزلنا بعربين لكننا تركنا كل شيء ونزحنا، واليوم لم يعد بمقدورنا التمتع بأي شيء، ونحن بالكاد نؤمن احتياجاتنا الأساسية".

وفي ريف اللاذقية تبدو أمنيات الكبار هناك أكبر من الصغار، فأمنيات أكثرهم هي "انتصار الثورة وإسقاط النظام".

أم عيسى، سيدة تسعينية من جبل الأكراد، قالت إنها لم تعد تريد من الدنيا شيئا سوى "مشاهدة القصاص من قاتل الشعب السوري".

وقالت بصوتها المتهدج "في قريتنا الصغيرة وحدها قتل النظام المجرم ١٤ شابا بعمر الورود، أتمنى ألا يمضي عام ٢٠١٥ قبل أن نشاهد بشار الأسد مقتولا كما قتل أبناءنا".

وعلى وقع الحياة الصعبة في ريف اللاذقية يقول المحامي محمد "منذ أول يوم في الثورة السورية صار إسقاط النظام أمنيتنا وهدفنا الأول ولا يزال أكبر أمنياتنا وأهمها حتى اللحظة رغم مرور أربع سنوات من عمر الثورة".

وأضاف أن "لدينا أهدافا مرحلية تتمثل بإعادة تحرير مدينة كسب، ووصول الثوار إلى مياه

البحر المتوسط، وإقامة أول ميناء بحري حر هناك، والسيطرة على المراصد التي يقصف منها النظام المدنيين، ومن ثم السيطرة على ناحية صلنفة ومدينة الحفة وصولا إلى اللاذقية إن أمكن".

ورغم حالة الفقر الشديد التي تعيشها أم جمعة التي قتل زوجها فإنها لم تتردد في القول إن أهم أمنياتها هي إسقاط نظام الأسد والقصاص من قاتل زوجها، كما قالت.

وكان لافتا ما قاله ابنها جمعة (١٥ عاما) إنه يرجو من الفصائل المقاتلة في الجبل قبوله مقاتلا في صفوفها، وتزويده ببندقية يسعى لإطلاق النار منها على صدر قاتل أبيه، ومشاركة الثوار القتال حتى إسقاط نظام الأسد.

أما غياث، وهو قائد ميداني في الجيش الحر، فأكد أن الثوار سيستمرون بإعداد أنفسهم وفتح جبهة الساحل حتى انتصار الثورة السورية.

وأعرب عن تفاؤله بتحقيق الانتصار المنشود خلال عام ٢٠١٥، مبينا أن تفاؤله قائم على معطيات موجودة على الأرض تتمثل في تراكم خبرة الثوار، والتزامهم التام بتعليمات قياداتهم، ووصول أسلحة مناسبة لإطلاق معركة الساحل التي يرى أنها مفتاح باب القصر الجمهوري في دمشق. الجزيرة.

عودة العشرات إلى كوباني بعد سيطرة الكرد على ٧٠% من المدينة

قالت مصادر حقوقية إن القوات الكردية استعادت السيطرة على نحو ٧٠ في المئة من مدينة كوباني "عين العرب".

وقد حققت القوات الكردية المدعومة الغارات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة مكاسب مهمة على الأرض مؤخرا بعد اشتباكات عنيفة مع قوات تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب المدينة.

وأصبحت المدينة رمزاً للقتال بين التنظيم المتشدد وأعدائه في العراق وسوريا، فيما يشن مئات من مقاتلي التنظيم هجوما على المدينة منذ ما يزيد على ثلاثة أشهر.

وقال ناشطون كرد أن أكثر من ٥٠ شخصاً عادوا إلى المدينة، بعد أن أجبروا على النزوح منها مع بداية المعارك.

ظهور الناشطتين الإيطاليتين في حلب تطالبان فيه دولتهما بالتدخل

ظهرت الناشطتين الإيطاليتين فانيسا مارزولو وغريتا راميلي في مقطع مصور وهن مرتديات الزي الإسلامي، في مكان مجهول غالبا في ريف حلب، بعد أكثر من أربعة أشهر من اختطافهن (٢٠١٤/٨/٧)، فيما لم تعرف الجهة الخاطفة، ولم يعلن أي فصيل عن مسؤوليته.

وفي مقطع الفيديو الذي تم تحميله من قبل حساب حديث الإنشاء (Islamic Sham)، يظهر حمل إحدى الفتيات لافتة كتب عليها تاريخ (٢٠١٤/١٢/١٧)، فيما تطالب الفتاة الثانية حكومتها ووسائل الإعلام بالعمل إلى إطلاق سراحهن، مؤكدة أنها وصديقتها معرضتان لخطر كبير ومهددتان بالقتل.

ووضع صاحب الحساب على يوتيوب (Islamic Sham)، عنواناً للمقطع هو: "احتجاز جبهة النصرة لموظفتين إيطاليتين لمشاركة حكومتهم في التحالف ضدها"، علماً أنه في الوقت الذي اختطفت فيه الفتاتان لم يكن هنالك أي "تحالف".

وفي السابع من آب/أغسطس الماضي، قال ناشطون معارضون إن الناشطتين (فانيسا مارزولو وغريتا راميلي اللتين تعملان في مجال الإغاثة، اختطفتا من قبل مجموعة مسلحة مجهولة الهوية، من منزل قائد المجلس الثوري في بلدة (الأبزمو)، حيث يفترض أن تقيما فيه خلال وجودهما في البلدة"، علماً أن الفتاتين كانتا برفقة صحفي إيطالي يدعى "دانيل رانيري"، إلا أنه استطاع الهروب، ليبلغ بقصة خطف الناشطتين من قبل مسلحين".

وبعد الحادثة بحوالي أسبوعين، لمح المسؤول في وزارة الخارجية الإيطالية "ماريو جيرو" إلى أن الإيطاليتين العاملتين في المجال الإنساني والمفقودتين منذ مطلع آب/أغسطس في سوريا ليستا بين أيدي مقاتلي داعش "الدولة الاسلامية"، مكذباً في ذلك الوقت ما نشرته صحيفة "غارديان" البريطانية التي أكدت أن التنظيم "اختطف امرأتين إيطاليتين ودنماركياً ويابانياً"، واقتادهم إلى معقله في الرقة شمال سوريا.

البحرية الإيطالية تنقذ سفينة على متنها عشرات المهاجرين السوريين

استطاعت البحرية الإيطالية انقاذ مئات المهاجرين غير الشرعيين ينهم عشرات السوريين من خلال ايصال سفينة الشحن "بلو سكاي إم" التي ترفع علم مولدافيا فجر يوم أمس الأربعاء إلى مرفأ غاليبولي في جنوب

شرق إيطاليا، حيث تسلمت السلطات المهاجرين السريين للاعتناء بهم.

وكتب خفر السواحل الإيطالي على حسابه على موقع "تويتر": "تم إنقاذ أكثر من ٩٠٠ مهاجر على سفينة محركها معطل وكانت متجهة نحو بوليا (جنوب شرق إيطاليا)، لقد تم تفادي مأساة جديدة".

وأكد خفر السواحل أنه لولا تدخله كانت السفينة التي تركها ربانها وطاقمها ستصطدم بلا شك بالصخور، بحسب "فرانس برس".

وذكرت وسائل الاعلام الإيطالية أن إمرأة حامل على وشك الوضع كانت على السفينة، لكن هذه المعلومات لم تتأكد، كما لم يتم التأكد من جنسية المهاجرين الذين قالت وسائل الاعلام الإيطالية إن غالبيتهم من السوريين.

وفي ظل تضارب المعلومات والغموض الذي يلف هذه الحادثة، ستعمل الشرطة والسلطات على فهم ما الذي حصل مع هؤلاء المهاجرين وكيف وصلوا إلى هذه السفينة التي تركوا عليها في البحر، فقد نقلت وسائل الاعلام في البدء أن المهربين اضطروا إلى ترك السفينة بعد أول إنذار قبالة سواحل اليونان، لكن لم يتم تأكيد ذلك.

ولا يعرف بعد أين بدأت هذه الرحلة المضنية للسفينة التي أرسلت عندما كانت الثلاثاء قبالة جزيرة كورفو اليونانية نداء استغاثة لوجود "مسلحين" على متنها، وفق وسائل الإعلام اليونانية.

على الإثر، تدخلت البحرية اليونانية لتفتيش السفينة وأرسلت فرقاطة ومروحية وزورقي دورية إلى المكان. وقالت مسؤولة في المكتب الاعلامي لشرطة المرافئ لفرانس برس إنه وبعد تفتيش السفينة "تبين عدم وجود أي مشكلة (ميكانيكية) ولم يكن هناك ما يدعو للاشتباه به" على السفينة.

وقالت السلطات إن "بلو سكاي إم" كانت متجهة إلى مرفأ ريجيكا في شمال كرواتيا، ولكنها بعد ذلك بقليل، غيرت وجهتها وتوجهت إلى الساحل الإيطالي. وهنا كان على السلطات الإيطالية أن تتدخل فأرسلت مروحية وزورقا من البحرية لملاقاة سفينة الشحن.

وأعلنت البحرية الإيطالية في المساء على حسابها على تويتر "صعود خفر السواحل إلى سفينة شحن تواجه صعوبات وعليها ٧٠٠ مهاجر"، لكنها عادت في الليل وأعلنت أن العدد أكبر من ذلك. فقد اكتشف رجال البحرية أن السفينة لم تكن تائهة وإنما محركها معطل وأن الموج يدفعها نحو الشاطئ. وهكذا بدأ "سباق مع الزمن لتفادي الأسوأ"، وفق ما أكد فيليبو ماريني المسؤول في قوة حرس السواحل.

وتمكن ستة بحارة من الصعود إليها وكان عليهم أن يعملوا بسرعة للسيطرة عليها وإعادة تشغيل المحرك وتغيير مسارها على بعد أقل من خمسة أميال (٩ كلم) من الشاطئ والوصول بها بعد ساعات إلى المرسى.

وقالت المصادر إن السفينة المذكورة انطلقت من مدينة مرسين التركية في الرابع والعشرين من كانون الأول، وتراوحت المبالغ التي دفعها الركاب بين ٥ آلاف و٧ آلاف دولار، علماً أن السوريين يشكلون أكثر من ٨٠ % من ركابها، والبقية من أفغانستان ودول أفريقيا.

مهما فعل داعش يظل الأسد الأكثر جراما في حق الشعب السوري

قال موقع "غلوبال بوست" الأمريكي إن العالم يبدو أنه قد نسي سيئات بشار الأسد، في ظل سيطرة داعش "لدولة الإسلامية" على أجزاء كبيرة من سوريا والعراق، وجعلها قطع الرؤوس أمراً روتينياً.

العديد من السوريين مستاؤون من أن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الذي تدخل لوقف وحشية "الدولة الإسلامية"، ولكنه امتنع عن استخدام القوة العسكرية لوقف وحشية الحكومة السورية. ويعتقد بعض حلفاء الولايات المتحدة بأن الأسد هو في الواقع جذر المشكلة.

وتساءل أحد السوريين من على الحدود التركية: "لماذا الآن؟، وأضاف: "هل بسبب جريمة قطع رأس اثنين من الصحفيين الأمريكيين؟ أم لأن هذه في الحقيقة مجموعة إرهابية ترعب الناس في سوريا؟ إذا كان الأمر كذلك، فإن النظام قد ارتكب من الجرائم ما هو أكثر مما ارتكبته داعش".

وفي عام ٢٠١١، عندما كان السوريون يدعون سلمياً إلى إجراء إصلاحات ديمقراطية بسيطة، قررت قوات أمن الأسد ألا تمنحهم شيئاً من ذلك، وواجهت بعنف المتظاهرين المدنيين.

وبالتالي، نشأت المتمردين المسلحين، واندلعت حرب أهلية شاملة، ودخل المتطرفون الأجانب إلى البلاد، بحسب الموقع.

واليوم، تقصف الولايات المتحدة سوريا أخيراً، ولكن ليس لأن الأسد ذهب بعيداً جداً، وعبر كل الخطوط الحمراء، بل لوقف "الدولة الإسلامية"، وهو القرار الذي يجعل أهداف الولايات المتحدة متماشية مع مصالح الأسد.

وللتذكير بـ "كم كان الأسد فظيعاً" في التعامل مع شعبه، فيما يلي نظرة على بعض أسوأ جرائم الرئيس السوري خلال السنوات الأربعة الماضية :

١ – قتل ١٩١ ألف شخص، والعدد في تصاعد:

الشيء الرئيسي الذي تحتاج إلى تذكره حول الأسد، هو أنه مسؤول عن قتل عدد كبير من

الناس. ووفقاً للأمم المتحدة، فقد قتل ١٩١ ألف شخص على الأقل في سوريا حتى نيسان/أبريل ٢٠١٣، ومن بين هؤلاء، أكثر من ٨٨٠٠ طفل دون سن العاشرة. وهذه ليست الأرقام المؤكدة لعدد القتلى في سوريا، فالأرقام الحقيقية من المرجح أن تكون أعلى بكثير من هذا الرقم.

٢ – تعذيب وإعدام ١١ ألف سوري: وفي تقرير نشر في كانون الثاني عام ٢٠١٣، قدم فريق صغير من المحامين الدوليين لحقوق الإنسان دليلاً قاطعاً على أن نظام الأسد قد عذب، وأعدم، ما يقرب من ١١ ألف سوري منذ بداية النزاع.

وبالاعتماد على الصور والوثائق المهربة من سوريا من قبل منشق عن قوات الشرطة العسكرية للأسد، خلص المحامون إلى أن النظام ارتكب عمليات "القتل المنظم" على نطاق واسع.

٣ – الأطفال المحاصرون في "أرخبيل التعذيب": و"أرخبيل التعذيب" هو الاسم الذي أطلقته هيومن رايتس ووتش (HRW) على شبكة واسعة ومعقدة من مراكز التعذيب والاعتقال التي تديرها قوات الأمن السورية، وعناصر المخابرات.

وقالت آنا نيستات، وهي المديرة المساعدة لبرنامج الطوارئ في هيومن رايتس ووتش، لغلوبال بوست في عام ٢٠١٢: "لا يمكن مقارنة مستوى التعذيب هناك بأي صراع آخر عملت عليه".

وعندما يتعلق الأمر ببلطجية الأسد، يبدو أنه لا يوجد شخص صغير بما فيه الكفاية كي لا يتعرض للتعذيب، حيث أن واحداً من كل خمسة معتقلين هو قاصر، وفقاً لهيومان رايتس ووتش.

٤ – هجمات بالأسلحة الكيميائية: فرغم عدم وجود نقص في جرائم الحرب عندما يتعلق الأمر بنظام الأسد، كانت أكثر هذه الجرائم فظاعة هي استخدامه للأسلحة الكيميائية ضد سكان الغوطة، وهي ضاحية يسيطر عليها المتمردون خارج دمشق.

وفي ذلك الهجوم، قتل أكثر من ١٤٠٠ من المدنيين السوريين، وتسمم عدة مئات آخرين، وكان هذا أول استخدام واسع النطاق للأسلحة الكيميائية منذ عام ١٩٨٨، عندما استخدم صدام حسين هذه الأسلحة ضد الأكراد مع اقتراب نهاية الحرب بين إيران والعراق.

٥ – استخدام البراميل المتفجرة في مناطق مدنية مكتظة بالسكان: وتشبه هذه البراميل الأسلحة الكيميائية من حيث أنها لا تميز بين المدنيين والجنود، وقيمتها الرئيسية بالنسبة لنظام الأسد، هي قتل أعداد هائلة من المدنيين، وتدمير كتل كاملة من المدن، وترويع السكان. هذه القنابل شديدة الانفجار، وغير موجهة، ومصنوعة من مواد رخيصة ومتوفرة، مثل براميل النفط أو الماء، ومعبأة بالمتفجرات والخردة المعدنية لإحداث أقصى قدر من الدمار.

وقد استخدم جيش الأسد هذه البراميل مراراً وتكراراً في المدن ذات الكثافة السكانية العالية، مثل حلب، وكانت النتائج مدمرة بالنسبة لحياة الإنسان، وللبنية التحتية للمدينة.

٦ – مجزرة في الحولة: وفقاً لتقرير الأمم المتحدة، أسفر هجوم القوات الحكومية السورية ومقاتلين من الميليشيات الموالية للحكومة، المعروفة باسم "الشبيحة"، على الحولة في أيار/مايو ٢٠١٢، عن مقتل أكثر من ١٠٠ مدني، وكان نصف الضحايا من الأطفال.

وقالت التقارير إن المسلحين رشوا المنازل بالنار عشوائياً، وذهبوا بعدها إلى منزل تلو الآخر، لقتل الرجال والنساء والأطفال في الداخل.

٧ – استهداف الصحفيين: حيث لعبت جماعات متمردة، مثل جبهة النصرة و"الدولة الإسلامية"، دوراً كبيراً في تحويل سوريا إلى "أخطر بلد في العالم بالنسبة للصحفيين"، وفقاً لمنظمة مراسلون بلا حدود، ولكن نظام الأسد كان لاعباً رئيسياً في هذا المجال أيضاً، حيث اعتقلت قواته على الدوام، وسجنت، وقتلت الصحفيين طوال مدة النزاع.

وكانت ماري كولفين، المراسلة الأمريكية لصحيفة صنداي تايمز، من بين الصحفيين الذين قتلوا أثناء تغطيتهم للحرب، وجاء مقتلها إلى جانب المصور الفرنسي البارز، ريمي أوتليك، عندما قصف النظام المنزل الذي كانا يقيمان به في مدينة حمص.

٨ – ملايين اللاجئين: حيث فر ٣.٥ مليون من السوريين إلى دول تركيا، ولبنان، والأردن، والعراق/ وهناك ٦.٥ ملايين مشرد داخلياً في سوريا. ويقول البرنامج العالمي للأمم المتحدة إن ما يقرب من ٦ ملايين من السوريين يعتمدون الآن على برامج المساعدات الغذائية من أجل البقاء على قيد الحياة.

شروط جديدة ليقبض الموظفون رواتبهم لصالح الجيش العربي السوري

أصدر الحكومة السورية التابعة لنظام الأسد قرارًا جديدًا لآلية قبض الرواتب المستحقة للموظفين في الدوائر الحكومية التابعة له في حلب، لصالح الجيش العربي السوري.

وقد جاء في القرار شروط تجبر الموظفين ممن تتراوح سنوات ميلادهم بين ١٩٧٠–١٩٩٥ بإحضار ورقة بيان وضع من شعبة التجنيد التابع له، مؤكدًا أنه لن يتم تسليم الراتب بدونها.

وفصل البيان الأوراق المطلوبة، والتي تسمح للشخص الموافقة على تسليم راتبه، فبدأت بضرورة إحضار دفتر الخدمة العسكرية وكتاب من المسؤول العام للعمل يؤكد فيه بقاء الموظف على رأس عمله، إضافةً لصورة الهوية الشخصية وذكر المؤهل العلمي.

وتأتي هذه الشروط في ظل قرارات متعددة أصدرها نظام الأسد تتجه نحو التعبئة العامة والسحب الإلزامي للخدمة العسكرية في نظام الأسد، في ظل حاجته لأعداد من الجنود لسد النقص على جبهات القتال.

إضراب عام في برزة وقوات النظام يواصل خرقه للهدنة

عم الإضراب العام حي برزة في العاصمة دمشق، صباح يوم أمس الأربعاء، احتجاجًا على مواصلة قوات النظام خرق اتفاق الهدنة، وعدم إطلاق سراح المعتقلين.

وأفاد نشطاء أن حي برزة شهد صباح أمس هدوءًا غير مسبوق، تنفيذًا لإضراب شامل دعا إليه أهالي المعتقلين أمس، حيث ناشدوا سكان الحي مساعدَتهم لإيجاد طريقة يتم فيها الضغط على لجنة المصالحة، للسعي لإخراج أبنائهم من سجون نظام الأسد، بعد عشرات الوعود الزائفة، وبعد تكرار حالات الاعتقال للرجال والنساء من المنطقة.

كما أشارت المصادر إلى أن قوات الأسد قامت بإغلاق كافة الطرق المؤدية إلى حي برزة في العاصمة دمشق، في خرق للهدنة المتفق عليها بينها وبين ثوار الحي.

وكان ثوار المنطقة قد سلموا قبل يومين عناصرَ من الدفاع الوطني محتجزين لديهم، بضغط من لجنة المصالحة، كبادِرة حسن نية، مقابل إفراج نظام الأسد عن نساءٍ من الحي كان قد اعتقلهم مؤخرًا، وهو ما لم يفعله النظام.

جدير بالذكر أن النظام كان قد وقع هدنة قبل نحو عام مع سكان حي برزة، تتضمن وقف إطلاق النار بين الطرفين، وانسحاب قوات النظام من كل أراضي المنطقة، وإطلاق سراح معتقلي الحي، إلا أن النظام لم يلتزم بها وسجل العديد من الخروقات.

الأمن العام اللبناني يفصل ضباطاً بسبب سوء معاملة السوريين

فصل مدير الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم، يوم أمس الأربعاء، عددا من الضباط الكبار من المديرية بمركز الأمن العام في منطقة المصنع الحدودية مع سوريا، كما أخذ بإقتراحات الضباط التي نظمت الوضع الجديد بحيث أصبحت الآلية المتبعة أن السوريين الذين يعبرون نقطة المصنع إياباً إلى لبنان يبقون داخل سياراتهم، ويتم تمرير كل عشرين سيارة على دفعة واحدة.

واعتبر ابراهيم، أن "هذه الآلية هي أفضل بكثير من الوضع الذي كان قائماً، والذي أدى في الفترة السابقة الى خللٍ كبير، لأن البنى التحتية في هذا المركز غير مؤهلة لاستيعاب الأعداد الكبيرة التي تدفقت من سوريا الى لبنان، وهي كانت مجهزة لوضع طبيعي ولحركة مرور طبيعية وليس لاستقبال الآلاف كل يوم".

وأشار إبراهيم، إلى أنه "من غير الممكن أن يدخل مواطنون سوريون بالمئات الى غرفة تستوعِب أعداداً صغيرة، الأمر الذي أدى إلى تشنج بين المواطن السوري وعنصر الأمن العام الذي تعرضَ لضغوط كبيرة من شدة الإكتظاظ، وتوتر من جراء الاحتكاك، كما أن هناك عناصر تعرضت لإغراءات كبيرة من أجل تأمين المرور، وقلةٌ منها استجابت، فاتخذت إجراءات صارمة بحقها، لكن هذا لا يقلل من الجهود الجبارة لعناصر الأمن العام في هذا الوضع الدقيق، وهم في النهاية ينفذون قرار لبنان الرسمي"، وفق ما نقلت صحيفة "الجمهورية".

وتوقع ابراهيم، أن "يتحسن الأمر تدريجياً على نقطة المصنع"، كاشفاً أنه "سيزور مطلع السنة الجديدة مركز الأمن العام هناك للاطلاع شخصياً على الإجراءات المتبَعة والتأكد من حسن سير العمل فيه".

أكثر من نصف اللاجئين السوريين في الأردن أطفال

قالت تقارير أردنية إن عدد اللاجئين السوريين في المملكة الهاشمية بلغ مع نهاية العام الحالي نحو ٦٣٨ لاجئاً ولاجئة، ٥٢.٥% منهم من الأطفال دون سن ١٨ عاماً.

وبحسب صحيفة الغد الأردنية، في عددها الصادر يوم أمس الأربعاء، نقلت عن مصدر مفوض في إدارة شؤون اللاجئين السوريين في المملكة، أن عملية استقبال اللاجئين السوريين تتم على المعابر الحدودية من خلال قوات

حرس الحدود، التي تقوم باستقبال اللاجئين السوريين وتقديم المساعدات اللازمة لهم فور وصولهم من حيث الملبس والطعام والشراب، لحين توزيعهم على مخيمات اللجوء في المملكة.

ولفت المصدر إلى أن عدد السوريين غير اللاجئين يقدر بحوالي ٧٥٠ ألف سوري، ما يجعل مجموع السوريين بشكل عام داخل المملكة نحو مليون سوري.

وأوضح أن عدد اللاجئين الذين يقطنون المخيمات بلغ ١٠١ ألف سوري، يشكلون ١٥ % من المسجلين كلاجئين ، بحسب اخبار ٢٤ الاماراتي.

وكانت محافظة المفرق حيث مخيم الزعتري، شهدت منذ بدء الأزمة السورية ضغطاً على مختلف قطاع الخدمات، خصوصاً الصحية والتربوية والمياه والبلديات، فيما باتت بعض إدارات التربية تلجأ إلى العودة إلى نظام الفترتين، بهدف التخلص من الاكتظاظ الصفي في بعض مدارس المحافظة جراء كثافة التواجد السوري.

فرنسا: الوضع في سوريا أرهقنا ونبحث عن حل حقيقي

وجهت مصادر فرنسية رسمية انتقادات للمبادرة الروسية التي تسعى إلى جمع ممثلين عن نظام بشار الأسد والمعارضة للنظر في إمكانية التفاهم لإنهاء الحرب في البلاد، إلا أن المصادر قالت إن هناك حالة "إرهاق عام" دولية يمكن أن تدفع باتجاه حل سياسي "حقيقي"، فيما اعتبر أردوغان أن عام ٢٠١٤ بلغ ذروة الآلام بالنسبة للسوريين والعراقيين.

فقد أوضحت مصادر لصحيفة "الشرق الأوسط" أن "حالة الإرهاق" تلف الأطراف الإقليمية والدولية كافة من الأزمة السورية التي تراجع الاهتمام بها. واعتبرت أن "هذه الحالة بالذات هي التي يمكن أن تدفع باتجاه حل سياسي حقيقي أول مكوناته المحافظة على الدولة السورية وتلافي تفككها".

وعن تفاصيل المبادرة الروسية، قالت المصادر إنها "تتميز بالغموض وفقدان الرؤية الواضحة" بالنسبة لمسائل أساسية لا يمكن من دونها الحديث عن مبادرة "جدية"، مثل إمكانية ضمان خروج الأسد من السلطة.

في سياق متصل، رجح عضو الائتلاف المعارض بدر جاموس تلقي أعضاء الائتلاف دعوة لحضور محادثات موسكو المقررة أواخر يناير/كانون الثاني المقبل خلال اللقاء الذي سيجمعهم اليوم مع السفير الروسي في إسطنبول.

وأكدت جولييت توما المتحدثة باسم مبعوث الأمم المتحدة الخاص بسوريا ستيفان دي ميستورا أنه سيكون ممثلا في محادثات موسكو، من دون أن توضح ما إذا كان سيحضر بنفسه.

من جانبه أشار حسن عبد العظيم، المنسق العام لهيئة التنسيق (معارضة الداخل)، إلى عقد "لقاء وطني موسع" في القاهرة لتوحيد الرؤية بين الأطراف المعارضة، بين ٢١ و٢٢ يناير، أي قبل محادثات موسكو.

ومن جهته أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن العام المنتهي ٢٠١٤ كان عامًا بلغت فيه الآلام ذروتها في سوريا والعراق.

وقال أردوغان في رسالة تلفزيونية بمناسبة العام الجديد: إن العالم غير مكترث وغير مبالٍ بما يحدث في سوريا، والانتهاكات التي ارتكبت بحق الشعب السوري، مؤكدًا أن تركيا بذلت ما بوسعها لحل السلام في المنطقة، وتوقف معاناة مئات الآلاف من السوريين وإخوانهم في العراق.

وأضاف أردوغان أن تركيا أبوابها مفتوحة بوجه جميع اللاجئين من كلا البلدين، وسيتم تقديم ما يجب علينا تقديمه إنسانيا ووجدانيا لهم، مشيرًا أن الخونة في الداخل والأعداء في الخارج منزعجون من بناء تركيا قوية، وارتقائها كبلد رائد في منطقتها والعالم، مؤكدًا أن تركيا لن تنخدع بالخونة، ولن تخضع أبدًا للقوى الظلامية التي تقودهم.

إقرار مشروع قانون التموين وإعفاء مستوردات إيران من الرسوم الجمركية

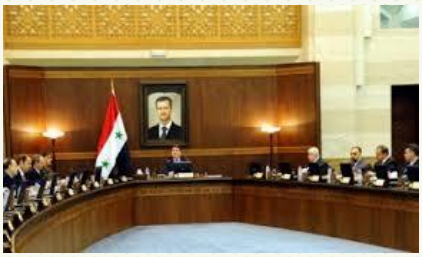

أقرت حكومة وائل الحلقي مشروع قانون التموين والتجارة الداخلية والذي يهدف إلى تشديد العقوبات والغرامات المفروضة على المخالفين، ووافق على كتاب وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المتضمن تمديد العمل بقرار الحكومة المتعلق بإعفاء مستوردات القطاع العام من إيران من الرسوم الجمركية وغيرها من الضرائب والرسوم لمدة ستة أشهر.

وقد وافق المجلس أيضا على تشكيل لجنة اعادة الاعمار وانهاء العمل بالقرار الصادر عام ٢٠١٢ وتعديلاته، وفق صحيفة "الثورة".

وقال وزير التموين والتجارة الداخلية ماجد صفية إن مجلس الوزراء أقر مشروع قانون التجارة الداخلية وحماية المستهلك الجديد بعد مناقشات مستفيضة له، مشيراً إلى أنه جمع القوانين الخمس التي كانت تنظم الرقابة على التجارة الداخلية والتموين والإعاشة لمراعة تطور الزمن والظروف ولضبط الأسعار ومنع

الاحتكار وفرض عقوبات رادعة بحق المخالفين.

وبين "صفية" أهم الأمور الجديدة في مشروع القانون وهي زيادة العقوبات الرادعة التي تمنع التلاعب بالأسعار وعدم الإعلان عنها وتعليق بيع ساعة على أخرى او الامتناع عن بيع سلعة واصبحت قيمة المخالفة ٢٥ ألف ليرة بعد أن كانت ألفي ليرة ووفقا لمشروع القانون تنظم العقوبة بضبط ويلزم المخالف بدفعها في مديرية التجارة التي نظمتها خلال خمسة أيام وإذا لم تدفع يغلق المحل لمدة عشرة أيام ويحال المبلغ للتحصيل عن طريق جباية الأموال العامة في مديرية المالية على خلاف ما كان يحصل سابقاً عندما كانت تحال المخالفة إلى القضاء وتأخذ زمناً طويلاً للتحصيل. وأضاف "صفية" أن هناك عقوبات مشددة على الغش والاحتكار والتقليد تصل إلى مبلغ ١,٥ مليون ليرة والسجن للمخالفين.

تنظيم الدولة والنظام يتفقان على تشغيل المحطة الحرارية بحلب

تكتنف الشكوك استمرار عمل المحطة الحرارية للكهرباء في حلب بعد الاتفاق بين تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" والنظام السوري على عودتها للعمل، خصوصا أن بعض العاملين غير مطمئنين للتنظيم، ويرى آخرون أن النظام هو المستفيد الأكبر من الاتفاق.

فبعد توقف دام أكثر من عام عقب سيطرة تنظيم داعش عليها أعيد تشغيل مجموعة واحدة من المحطة الحرارية للكهرباء في حلب عقب مفاوضات طويلة جرت بين التنظيم والنظام السوري توسطت فيها لجنة من وجهاء المنطقة، وأشخاص يرتبطون بعلاقات جيدة مع الطرفين، لكن الشكوك تحيط بصمود الاتفاق.

وقال أبو عبده، أحد الذين شاركوا في الوساطة، إن الاتفاق يتضمن أن يشغل التنظيم المحطة، بينما يقوم النظام بتزويدها بالغاز اللازم للتشغيل، ودفع أجور العاملين فيها.

وأضاف "جرى اتفاق غير معلن على تقاسم الناتج الكهربائي مناصفة بين مناطق سيطرة الفريقين، حيث يتم تزويد مدينة حلب التي يتوزع النظام وفصائل المعارضة السيطرة عليها"، معتبرا أن النظام "هو المستفيد الأكبر من هذا الاتفاق، لأن سكان المناطق التي يسيطر عليها في حلب أضعاف السكان في مناطق سيطرة المعارضة بعدما غادر أغلبهم المدينة خوفا من البراميل المتفجرة".

وذكر مصدر مطلع أن مفاوضات تُجرى حاليا بين الطرفين من أجل السماح لعمال المحطة بالعودة إلى المساكن المجاورة لها بعد أن خرجوا منها نتيجة العمليات العسكرية بغية تجنيبهم مخاطر الطريق.

وكان تنظيم الدولة قد سيطر على المساكن قبل سيطرته على المحطة، حيث كانت تُجرى عمليات قنص بين عناصر النظام والتنظيم، ويخشى معظم العمال العودة إلى المساكن خشية نقض الاتفاق في أي لحظة.

وقال المهندس أبو فارس، الذي يعمل في المحطة، إنها عادت للعمل "في ظروف أمنية صعبة واستثنائية، حيث إن المسافة الفاصلة بين التنظيم الذي يسيطر على المحطة والسكن الملحق بها، والنظام الذي يسيطر على المناطق المحيطة بالمحطة تقدر بمئات الأمتار، والعمال يتخوفون من مواجهة محتملة بين الطرفين".

وحذر من حدوث عمليات عسكرية كبيرة بين النظام والتنظيم في المنطقة تؤدي لخسارة المحطة، وربما إحداث كارثة بيئية بسبب احتمال انفجار خزانات الهيدروجين المستخدم في تبريد المراجل.

وأضاف أبو فارس أن تنظيم الدولة "يمارس ضغوطا كبيرة على عمال المحطة، واعتقل العديد منهم، وأعدم بعضهم بتهمة التعامل مع الأمن السوري، ويتعرض لنا بالكلمات والعبارات المهينة والمذلة نفسها التي كانت توجه لنا من قبل عناصر الحرس الجمهوري عندما كان يسيطر عليها قبل عام".

أما أبو أحمد، أحد الفنيين في المحطة، فيؤكد "استحالة عودة المحطة للعمل بوتيرتها العادية، لأنها بحاجة لأعمال صيانة كثيرة، وقطع تبديل تقدر قيمتها بمئات آلاف الدولارات"، ورجح توقفها عن العمل قريبا، بسبب عجز الطرفين عن تأمين مستلزمات تشغيلها وصيانتها.

يذكر أن المحطة الحرارية الواقعة شرق المدينة على طريق حلب الرقة تعد أكبر محطات توليد الكهرباء في سوريا، وتتكون من خمس مجموعات توليد بخارية بقدرة كلية تقدر بـ١١٠٠ ميغاواط، يقوم على تشغيل المجموعة الواحدة حوالي سبعين عاملا، وتم تحويلها لتعمل بالغاز بعد أن كانت تعمل سابقا بالفيول. الجزيرة.

قذائف النظام تهدد ضريح المعري ومركز المعرة الثقافي

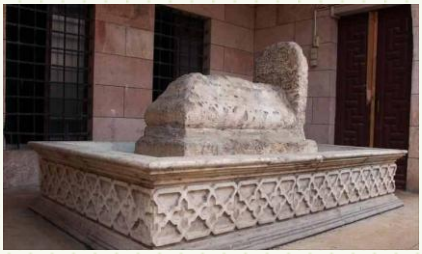

لم يغفر النظام السوري لصاحب "رسالة الغفران" وجوده في منطقة تسيطر عليها المعارضة، فلم يسلم مرقده من القصف، مما

تسبب بأضرار في بعض أنحائه، لكن الخوف الأكبر لدى أهالي المنطقة ومحبي الفيلسوف الراحل يبقى في قيام طيران النظام بإلقاء أحد براميله المتفجرة على الضريح.

فقد حذر مسؤول في مركز يحوي ضريح الشاعر والفيلسوف العربي أبي العلاء المعري بمدينة معرة النعمان في ريف إدلب شمال سوريا من مخاطر قصف قوات النظام السوري المركز، لوقوعه في مناطق تسيطر عليها المعارضة المسلحة.

وأفاد عمر الصامد، أحد المسؤولين عن المركز الثقافي، بأن النظام استهدف الضريح بالقذائف المدفعية ثلاث مرات خلال العامين الماضيين، إلا أن قوة البناء حالت دون دماره.

وقال الصامد في تصريح لوكالة الأناضول إن المسؤولين عن المركز يعملون حاليا على إعادة تأهيله وإحياء دوره الثقافي عبر مشاريع ثقافية تهتم بمحو الأمية وتعليم الأطفال بالدرجة الأولى وتوفير المستلزمات التعليمية لكافة رواد المركز.

وكان ضريح المعري قبل الثورة وجهة للزوار والسياح لشهرة من يرقد فيه ووجوده في بناء أثري أنشئ في عهد السلاجقة الأتراك منذ عام ١٠٥٨.

يحيط بالضريح من جهاته الأربع مركز ثقافي بني في أربعينيات القرن الماضي، ولطالما شهدت قاعة المحاضرات في هذا المركز أمسيات ومهرجانات أدبية حضرها كبار الأدباء والشعراء العرب.

وتسبب القتال والفوضى الأمنية اللذان تعيشهما سوريا بتضرر كثير من الأماكن الأثرية والتاريخية، فمنها ما دمره القصف من قبل النظام، ومنها ما تعرض للإهمال، إضافة إلى عمليات النهب والسرقة لكثير من الآثار القيمة وتهريبها خارج البلاد.

الإعلان عن فصيل استشهادي تابع لجيش الأسد

أعلن مقاتلون ملثمون عن تشكيل فصيل استشهادي مؤيد لبشار الأسد يهدف للرد على كل من "شوه الإسلام"، حيث يظهر في المقطع عدد من العناصر المسلحة بأحزمة ناسفة، بينما يتلو أحدهم بيان التشكيل.

وجاء في البيان المصور: "نحن مغاوير الجبل من على قمة النبي يونس "اللاذقية" نعلن تشكيل فصيل استشهادي رداً على كل من شوه الإسلام قبل أن يدنس أرض الوطن".

وأشار "الاستشهادي" القارئ إلى أن "لغة القتل لم تكن يوماً لغة تدرس على أرض سوريا إنما هي لغة الدفاع عن الوطن وسيد الوطن ضد كل من باع نفسه للشيطان وأتباعه".

وختم البيان بالقول: "تقدم أرواحنا فداء لإعلاء راية الحق ليبقى علم سوريا منارة لكل أحرار العالم وراية ترفرف فوق كل شبر من أراضي سوريا الحبيبة".

أخبار المعارك والجبهات

تمكنت وحدات تابعة للجبهة الإسلامية من إحكام سيطرتها على بعض النقاط التابعة للنظام السوري في منطقة "البريج" بحلب، فضلًا عن قتلها سبعة من قوات النظام، فيما أعلنت الفصائل المعارضة عن استهداف الميناء العسكري وتدمير سفينة حربية، واغتيال قيادي في الجيش الحر في حمص.

وقال ياسر أبو عمار أحد النشطاء المحليين لوكالة الأناضول: إن تلك الوحدات التابعة للجبهة الإسلامية في حلب استطاعت السيطرة على تلك النقاط، بعد اشتباكات ضارية مع الجنود السوريين الذين يستهدفون تلك المنطقة بالأسلحة الثقيلة منذ شهور.

وأضاف الناشط السوري قائلًا: "ولقد أسفرت تلك الاشتباكات عن مقتل سبعة من جنود الأسد"، مشيرًا إلى أن عناصر تلك الوحدات شنوا بعض الهجمات بالأسلحة الخفيفة على قوات النظام، من المواقع الجديدة التي تمكنوا من السيطرة عليها".

ولفت أبو عمار إلى أن طائرات حربية ومروحيات تابعة للنظام السوري، قامت بقصف المنطقة بعدد من البراميل المتفجرة، والقنابل الفراغية، موضحًا أن الاشتباكات لازالت جارية حتى الآن بين الطرفين.

هذا فيما قال ناشطون ميدانيون في اللاذقية إن لواء المدفعية والصواريخ التابع لجيش الإسلام تمكن من تدمير سفينة عسكرية بعد استهدافها الميناء العسكري.

ومن جهتها، قالت وسائل إعلام نظامية إن وحدة من الجيش العربي السوري قامت باستهداف تجمعات "الإرهابيين" في مناطق السودا والفرنلق، وأكدت أن الاستهداف نتج عنه مقتل العشرات وتدمير عدد كبير من السيارات المحملة بالأسلحة والذخائر.

وقالت مصادر ميدانية إن كمال الحموي المعروف بـ "أبو وائل الحمصي" القائد الميداني لتجمع ألوية الإيمان قتل برصاص مجهولين في قرية السعن القريبة من مدينة تلبيسة في ريف حمص الشمالي، وذلك بعد اختطافه قبل يوم على يد مجهولين.

وكان أبو وائل أعلن انضمامه للواء الإيمان بالله، وهو أحد فصائل المعارضة المسلحة في حمص، وهو أحد أبرز منشدي الثورة في منطقة حمص القديمة، وقد ظهر في عدد من الفيديوهات من داخل المناطق المحاصرة بحمص.

وفي حلب اشتدت وتيرة المعارك العنيفة في أحياء المدينة حيث وقعت مواجهات ضارية في حيي سيف الدولة والإذاعة في حلب، وتمكن مقاتلو المعارضة خلالها من تدمير مدفع ٥٧ بعد استهدافه بمدفع جهنم.

كما شهدت أحياء حلب القديمة معارك ضارية ترافقت مع قصف صاروخي كثيف، حيث سجل سقوط خمسة صواريخ أرض – أرض من طراز "فيل" على أحياء المدينة.

وذكرت مصادر ميدانية أن صاروخين "أرض – أرض" سَقَطا على حي بستان القصر، نتج عنهما تدمير العديد من المباني السكنية، ووقوع إصابات في صفوف المدنيين.

وفي حماة أسرت كتائب المعرضة المسؤول الأول في قوات الأسد عن استهداف مدينة اللطامنة، بريف حماة الشمالي، الملازم "عمار" مع عدد من العناصر من جنسيات غير سورية، خلال الاشتباكات التي اندلعت على حاجز المصاصنة، إضافة لاغتنام دبابة ورشاش دوشكا.

وفي دمشق، اندلعت اشتباكات عنيفة على أطراف حي جوبر، تمكن خلالها الثوار من تدمير دبابة، فيما شنت الطائرات الحربية ١٤ غارة، بالإضافة لـ١٤ صاروخ أرض أرض استهدفت منازل المدنيين؛ ما أدى لسقوط عدد من الجرحى أغلبهم من النساء والأطفال.

كما تصاعدت حدة المواجهات ليلًا بين جبهة النصرة وأكتاف بيت المقدس من جهة وتنظيم داعش "الدولة السلامية" من جهة آخر في مخيم اليرموك جنوب دمشق، كما تمكن تنظيم داعش من السيطرة على أجزاء من حي الزين في المخيم.

كما اندلعت مواجهات عنيفة على أطراف بلدتي زبدين وبالا في محاولات من قوات الأسد لاقتحامهما، كما جرت اشتباكات عنيفة على جبهات منطقة المرج، في حين شنت طائرات الأسد غارة جوية على قرية حوش الفارة.

هذا فيما وقع قصف مدفعي عنيف استهدف بلدة كفر بطنا أدى لسقوط قتيل واحد وعدد من الجرحى، فيما تعرضت مدينة الزبداني لإطلاق نار كثيف.

وفي حلب أيضا، استهدفت سرية المهام الخاصة أبو عمارة رتلًا عسكريا لقوات الأسد مكون من أربع سيارات خرج من المدرسة الفنية الجوية في مدينة حلب بعدة ألغام أرضية ما أدى إلى تدمير سيارتين وقتل عدد من الجنود.

وجرت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي المعارضة والمليشيا الشيعية في بلدتي نبل والزهراء بريف حلب الشمالي، كما استهدفت الجبهةُ الشاميةُ نقاطًا تابعة للدفاع الوطني في حي العامرية بحلب بمدفع محلي الصنع من عيار ١٠٦، وحققت إصابات مباشرة.

وأفادت مصادر ميدانية أن مقاتلي المعارضة بدؤوا بعملية عسكرية بهدف السيطرة على مجبل البريج والنقاط المحيطة به الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الأجنبية المساندة لـ"الأسد"، مضيفةً أن الثوار استطاعوا قتل عدة عناصر وجرح آخرين بعد السيطرة على نقاط متقدمة وتدمير دبابة ومدفع دوشكا في منطقة البريج، وسط القصف المدفعي العنيف للثوار على المنطقة الممتدة على محور البريج– حندرات.

كما دارت اشتباكات عنيفة على حاجز قرية المصاصنة، في حين انسحب الثوار من حاجز الزلاقيات بالريف الحموي الشمالي بعد تحريره من قوات الأسد مساء أول أمس.

هذا فيما استقدمت قوات الأسد، يوم أمس الأربعاء، تعزيزات عسكرية إلى منطقة الفرقلس بالريف الشرقي لمدينة حمص، عقب تفجير سيارة مفخخة أمس بالقرب من محطة الغاز.

وأفادت مصادر إعلامية محلية أن معارك نشبت عصر أمس بين تنظيم داعش وقوات الأسد في محيط شركة الغاز، أسفرت عن مقتل ستة عناصر من قوات الأسد وتدمير سيارة عسكرية، أما في الريف الشمالي لحمص اندلعت اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد على الجبهة الشرقية لمدينة تلبيسة، وسط قصف بقذائف الهاون والدبابات من كلية المشرفة.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد ٦٦٨ الخميس ٢٠١٥/١/١